

# علم التسلسل الزمني الكتابي الجزء السادس التقويم اليهودي

د. غالي

25 يوليه 2025

## التقويم

### التقويم اليهودي

كان التقويم اليهودي يقوم على أساس حركة الأجرام السماوية من شمس وقمر ونجوم. كما كان يتأثر بعوامل أخرى مثل الفصول الزراعية والأعياد الدينية. ففي دولة متدينة، كإسرائيل، لم يكن للاعتبارات السياسية أهمية كبيرة. وكانت وحدة الزمن في التقويم الأساسي، هي السنة لأهداف دينية وإن اختلفت طرق قياسها.

كانت أهم الطرق لقياس السنة بالنسبة لحركة الأجرام السماوية، هي السنة الشمسية والسنة القمرية. وفي السنة الشمسية كانت نقطة البداية هي الاعتدال الربيعي أو الاعتدال الخريفي. وكان عدد أيام السنة الشمسية 365 يوماً، ولعلمهم نقلوها عن مصر مع إضافات مناسبة للناموس، فهكذا كانت السنة المصرية عند الفراعنة، كما يذكر هيرودوت. وكانت تتكون من اثني عشر شهراً، كل منها ثلاثون يوماً، مع إضافة الفرق عند بداية العام. ونجد في سفري اليوبيل وأخنوخ الأول (من أسفار الأبوكريفا) وكذلك في مخطوطات قمران كيفية حساب السنة الشمسية بدقة.

أما في الحساب القمري الأساسي، فقد كانت الوحدة الأساسية هي الشهر الذي يبدأ بظهور الهلال عند غروب الشمس، فكان اليوم الذي يعقب ظهور الهلال هو "رأس الشهر"، وكان يعتبر يوماً مقدساً (عد 10: 10، 11: 28، مز 81: 3، إش 66: 23، هو 2: 11، عاموس 8: 3، كو 2: 16).<sup>1</sup>

وكان عيد الفصح يقع في منتصف الشهر القمري عندما يكون القمر بدرًا (خر 12: 6، لا 23: 5)، وبه كان يبدأ عيد الفطير (لا 23: 6). وكانت السنة القمرية تتكون من اثني عشر شهراً أيضاً، وكان الشهر يتكون من 29 أو 30 يوماً (إذ أن الشهر القمري تسعة وعشرون يوماً ونصف يوم تقريباً). فكان مجموع أيام السنة القمرية هو 354 يوماً، أي أنها كانت تقل عن السنة الشمسية بنحو أحد عشر يوماً. لذلك كان يلزم إضافة شهر ثالث عشر بين وقت وآخر لإعادة التوافق بين التقويمين القمري والشمسي. وكان هذا التصويب يختلف من عصر لآخر. ففي العصور المتأخرة من

---

<sup>1</sup>. القس منيس عبد النور وآخرين، دائرة المعارف الكتابية، تحت "تقويم" (القاهرة: دار

العهد القديم، كان يضاف شهر "آذار الثاني" لسبع سنوات من كل تسع عشرة سنة قمرية، بترتيب معين حتى لا تتسع الشقة بين التقويمين.

وهكذا تداخل التقويمان الشمسي والقمري في حساب الزمن عند الإسرائيليين، فالإشارة إلى الأعياد تمثل السنة الشمسية التي ترتبط بالاعتدالين المناسبة لثبات مواسم الزراعة، بينما نجد أن الشهور نفسها قمرية. وهكذا كان التقويم العبري تقويماً شمسياً قمرياً. فكانت الشهور تحسب على أساس دورة القمر، على أن يصبوب التقويم في فترات محددة ليتمشى مع السنة الشمسية. ويبدو أن العبرانيين أخذوا أسماء الشهور في البداية من أجدادهم.

جدول الشهور اليهودية بالشهور الميلادية حسب السنة الدينية:

ترتيب الشهر اليهودي	ترتيب الشهور حسب التقويم اليهودي طبقاً للسنة الدينية:	الشهر الميلادي المقابل للشهر اليهودي	الشهور الميلادية بالترتيب:
1	نيسان وهو شهر "أبيب"	إبريل	يناير
2	أيار	مايو	فبراير
3	حزيران - سيوان	يونية	مارس
4	تموز	يوليو	إبريل
5	آب	أغسطس	مايو
6	أيلول	سبتمبر	يونية
7	تشرين الأول - تشري	أكتوبر	يوليو
8	تشرين الثاني - مرحشون	نوفمبر	أغسطس
9	كانون الأول - كسل	ديسمبر	سبتمبر
10	كانون الثاني - طابات	يناير	أكتوبر
11	شباط	فبراير	نوفمبر
12	آذار	مارس	ديسمبر

الأعياد وتواريخها	الفصل	ما يقابله الآن	بعد السبي	قبل السبي
-------------------	-------	----------------	-----------	-----------

أبيب خر13: 23،4: 34،15: 18، تث16: 1	نيسان أس3: 7، نح2: 1	مارس / أبريل	الربيع المطر المتأخر حصاد الشعير والكتان	14-عيد الفصح (خر12: 18، لا 23: 5) 15-عيد الفطير (لا 23: 6) 16-عيد الباكورات (لا 23: 11.10)
زيو1مل6: 1و37	إيار	أبريل / مايو	فصل الجفاف	14-الفصح المتأخر (عد9: 11و10)
	سيوان أس8: 9	مايو/ يونيو	نضج التين المبكر	6-عيد الخمسين (لا 23: 15-21) أو عيد الأسابيع - الحصاد (خر34: 22، تث16: 16)
	تموز	يونيو / يوليو	جمع العنب	
	آب	يوليو / أغسطس	جمع الزيتون	
	أيلول نح 6: 15	أغسطس / سبتمبر	البلح والتين الصيفي	
أيثانيم 1مل8: 2	تشري	سبتمبر / أكتوبر	المطر المبكر	1-عيد الأبواق (عد29: 1، لا 23: 24) 10-يوم الكفارة (لا 16: 29- 23،34: 27-32) 15-عيد المظال (لا 23: 34-43) 22-اليوم الثامن من عيد المظال - اعتكاف (لا 23: 36)
بول 1مل6: 38	مرشيزوان	أكتوبر / نوفمبر	الحرث والتين الشتوي	

25-عيد التجديد (1مك4: 52، يو10: 22)	البذر	نوفمبر / ديسمبر	كسلو نح 1:1 زك7: 1
	المطر والثلج على المرتفعات	ديسمبر / يناير	طيب أس 2: 16
	تزهير اللوز	يناير / فبراير	شباط زك 1: 7
	جمع الموالح	فبراير / مارس	آذار أس 3: 7

كما تم تقديمه، السنة اليهودية ليست قمرية ثابتة بمقدار 354 يوماً + شهر كل بضعة سنين. ولكن هذا تقويم عبري حديث. وهو التقويم اليهودي أو العبري الذي يعتمد على التقويم القمري الشمسي.<sup>2</sup> أي أن السنة في مجمل دوراتها تتوافق مع السنة الشمسية ولكن كل سنة مختلفة. ولكن بداية شهور السنة قمرية. وكان يحدد بداية تلك السنة مجمع السنهدريم، وكان عند اليهود نوعان من السنة: السنة المدنية، وهي التي تبدأ في شهر “تشرين”. والسنة الدينية. وهي التي تبدأ في شهر “نيسان”، وأيضاً اسمه شهر “أبيب”. والسنة الدينية هي التي يعتمد عليها اليهود في الاقتراع لنوبات التبشير داخل الهيكل. وفي الاثنين عدد شهور السنة في التقويم اليهودي هم اثني عشر شهراً لا يساوي بدقة السنة القمرية التي هي 354 يوماً و8 ساعات و48 دقيقة و38 ثانية؛ ولا السنة الشمسية 365.25 يوم، ولكن في بعض الأحيان يصل إلى ثلاثة عشر شهراً وذلك يرجع حسب عدد أيام السنة. فتتراوح أيام السنة بين (353، 354، 355، 383، 384، 385) يوماً. فإذا كانت السنة كبيسة (383، 384، 385) يوماً فيتم إضافة شهر ويسمى (آذار الثاني أو فيدار) بحيث يكون عدد شهور هذه السنة الكبيسة ثلاثة عشر شهراً، فالسنة الناقصة اليهودية هي 353 يوماً والسنة المعتادة 354 يوماً والسنة التي تسمى كاملة 355 يوماً. وتأتي سنين ثلاثة عشر شهراً وهو شهر آذار الثاني وتسمى ليب leap يكون فيها السنة الناقصة 383 يوماً والمعتادة 384 يوم والكاملة 385 يوم. وهذه الستة أنواع تأتي كلها كل تسعة عشر عاماً ويأتي في هذه تسعة عشر سنة؛ سبع سنوات من نوع 13 شهراً (ليب) وهم سنة 3 و6 و8 و11 و14 و17 و19.<sup>3</sup> والسنة 17 لها موقف خاص فالشهر

<sup>2</sup>. Finegan, 29.

<sup>3</sup>. *Jewish Virtual Library*, “The Jewish Calendar,” accessed October 22, 2021, <https://www.jewishvirtuallibrary.org/the-jewish-calendar>

الثالث عشر هو تسعة وعشرون يومًا ولكن الشهر الثالث عشر في بقية الستة سنين هو ثلاثون يومًا. فلا يصلح استخدام حساب 365.25 يوم للسنين اليهودية في سنين قيمتها مختلفة. وأيضًا كل هذا في التقويم اليهودي الحديث، الذي لا يُعرف زمان بدايته بدقة، ولكن التقويم اليهودي القديم الذي يسمى Pre-Exilic Calendar هو التقويم الذي وضعه موسى من بداية خروج شعب إسرائيل من أرض مصر كما هو مذكور في خروج 12، وهو الذي استمر أثناء السبي. وشهر آذار الثالث عشر يضاف عند الحاجة. بل يوجد أدلة من الآثار العبرية القديمة أن اليهود كانوا يستخدمون الشهور القمرية في حياتهم اليومية وإضافة الشهور الزائدة. ولكن في التخطيط لأزمنة طويلة أو بعيدة كانوا يستخدمون السنة الكتابية التي استخدمها موسى في تكوين وهي 12 شهرًا 30 يومًا والسنة 360 يومًا.<sup>4</sup> فيوجد عدة أنواع من التقاويم اليهودية على مدار التاريخ.

السنة اليهودية محددة من دورة تسعة عشر عامًا كما تم التوضيح باختصار. وبها سبع سنوات كبيسة وهم 3 و6 و8 و11 و14 و17 و19 وبها اثنا عشر سنة بسيطة.<sup>5</sup> ومحدد متى يضاف آذار الثاني أو فيدار مسبقًا. بمعنى أن في نهاية السنة الكبيسة وبداية السنة التالية في 1 نيسان هو بعد 29 آذار الثاني. هذا تقويم حديث كما تم تقديمه سابقًا.<sup>6</sup>

ولكن في الماضي شهر آذار الثاني لم يكن يضاف كشيء ثابت في دورة ثابتة من تسعة عشر سنة. فهذا حديثًا كما ذكرت بلاكبورن من أكسفورد أن التقويم اليهودي الماضي بالملاحظة؛

---

<sup>4</sup>. Jonathan Ben-Dov, *Harvard Theological Review*, vol. 1, A 360–Day Administrative Year in Ancient Israel (Cambridge: Cambridge University Press, 10 November 2021), 431–432.

<sup>5</sup>. Tracey R Rich, “The Jewish Calendar: A Closer Look,” *Judaism 101*, accessed October 26, 2021, [https://www.jewfaq.org/jewish\\_calendar\\_calculation](https://www.jewfaq.org/jewish_calendar_calculation)

<sup>6</sup>. *Jewish Virtual Library*, “The Jewish Calendar,” accessed October 22, 2021, <https://www.jewishvirtuallibrary.org/the-jewish-calendar>

ولكن الحالي بالحساب.<sup>7</sup> ففي الماضي لم يكن يحسب التقويم بهذه الطريقة بل كان في أحد أنواع التقويم اليهودي يضاف بعد بداية نيسان وقبل منتصف نيسان بمراقبة المناخ، فعندما يرى الشيوخ اليهود أن نيسان بدأ وعبر عليه تقريباً أسبوع، ولكن الاعتدال الربيعي لم يحدث، ومواسم الزراعة غير منضبطة ولن يحصلوا على باكورة في أثناء أسبوع الفطير،<sup>8</sup> أي في عيد الباكورة 16 نيسان، فبعد هذا يضاف آذار الثاني 29 يوماً ويمر بالكامل ولكن لا يكررون احتفال أول نيسان لأنه تم رسمياً. فهو بدأ من 1 نيسان (يعتبر الفترة التي مضت من نيسان هي آذار رغم إنها سابقاً تسمى نيسان ونفس مكانته وتم الاحتفال برأس شهر نيسان فيها). ثم بعده يبدأ نيسان. وكان يُخبر يهود الشتات من خلال النيران فوق الجبال (ولكن لمن لا تصلهم نار يحتفلون بيومين)، كما تم شرحه تفصيلاً في بحث آخر بعنوان "الرد على ادعاء اختلاف بين الثلاثة أناجيل مع إنجيل يوحنا في توقيت عشاء الفصح". وأسلوب إضافة آذار الثاني في الماضي، هذا تشرحه مراجع يهودية كثيرة، سواء يهود أو يهود مسيانيين. مثل: الموسوعة اليهودية التي تشرح هذا، وأيضاً تضيف أن هذا مكتوب في التلمود، وأيضاً يوجد خطاب من غملائيل بهذا (أي حتى زمن غملائيل). فنقول:

بالإضافة إلى ذلك، كان من الممكن الحكم من خلال محصول الحبوب. إذا جاء شهر نيسان وكانت الشمس على مسافة من الاعتدال الربيعي بحيث لا يمكن أن تصل إليه في اليوم السادس عشر من الشهر، فإن هذا الشهر لم يعد يسمّ نيسان، بل آذار شني (الثاني). وفي المساء الذي سبق إعلان التداخل (إضافة شهر آذار الثاني) كان يجمع رئيس الكهنة بعض العلماء الذين ساعدوه في اتخاذ القرار، ثم تم إعلان ذلك للمجتمعات اليهودية المختلفة عن طريق الرسائل. وقد أضيف إلى هذه الرسالة سبب التداخل. نسخة من رسالة راباي غملائيل محفوظة في التلمود (سانهدرين 11. 2). وكان أهل القرى وسكان بابل يُعلمون ببداية الشهر عن طريق الإشارات النارية التي كانت تنتقل بسهولة من محطة إلى أخرى في

---

<sup>7</sup>. Blackburn and Hoford–Stevens, *The Oxford Companion to the Year: an exploration of calendar customs and time-reckoning*, 722.

<sup>8</sup>. Blackburn and Holford–Stevens, 722–723.

الريف الجبلي. لم يكن من الممكن نقل هذه الإشارات إلى المنفيين في مصر، وآسيا الصغرى، واليونان، والذين، بسبب الشك، احتقلوا بيومين باعتبارهما القمر الجديد.<sup>9</sup>

ومراجع كثيرة تؤكد على إضافة شهر آذار الثاني عند اليهود (وليس الفارسيين) بعد أن يكون بدأ نيسان بالفعل واحتقلوا به ولكن لم يقترب الاعتدال الربيعي ولن يحصلوا على الباكورة يوم 16 نيسان، مثل ستيفين موريس،<sup>10</sup> أدوين ثيلي،<sup>11</sup> كل من هورن وود،<sup>12</sup> وريك لانسر،<sup>13</sup> وغيرهم. فيتم إضافة آذار الثاني. أي بعد أن بدأ نيسان بعد آذار أول وعبر أيام وقبل منتصفه رأوا أنه لا يناسب فلكيًا والاعتدال الربيعي لن يحدث فلن يحصلوا على الباكورة 16 نيسان في عيد الباكورة، فأضافوا شهر آذار الثاني الذي كان اسمه فيدار Vedar بعد أن بدأ نيسان، وأعتبر ما عبر من نيسان هو فيدار، وبعده يبدأ نيسان.

---

<sup>9</sup>, Isidore Singer, *The Jewish Encyclopedia: A Descriptive Record of the History, Religion, Literature, and Customs*, vol. 3, s.v. "Calendar, Talmudic Period" (New York; London: Funk & Wagnalls, 1901–1906), 500, Logos Digital Library System.

<sup>10</sup>. Morse, Jewish Calendar Conversions in One Step.

<sup>11</sup>. Thiele, *The Mysterious Numbers of The Hebrew Kings*, 53.

<sup>12</sup>. Horn and Wood, "The Fifth-century Jewish Calendar at Elephantine," *Journal of Near Eastern Studies*, 13, no.1, 4.

<sup>13</sup>. Rick Lanser, "The Exodus Hebrew Calendar and the Date of Christ's Birth," *Bible Archaeology*, accessed January 5, 2024, <https://www.biblearchaeology.org/abr-projects/the-daniel-9-24-27-project-2/5081-the-exodus-hebrew-calendar-and-the-date-of-christs-birth>



والمجد لله دائماً